

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

الأدب هو فكرة وتفكير وتجربة شخصية يعبر عنها الكاتب من خلال الكتابة. حسب موكاروفسكي وآخرين، الأدب هو عمل خيالي ناتج عن مشاعر عفوية، ويعبر عن الجوانب الجمالية سواء من ناحية اللغة أو من ناحية المعنى. لا يهتم الأدب فقط بالجانب الجمالي، بل يهدف أيضا إلى إيصال المعنى حتى يستمتع القارئ بالعمل الأدبي. وذكر روخمانسياه (٢٠١٤) أن العمل الأدبي غالبا ما يعبر عن معانٍ خفية أكثر من المعاني الظاهرة.



لفهم أي عمل أدبي، لا بد من وجود عناصر مساعدة لتحليله، سواء كانت عناصر لغوية لتحليل بنيته النحوية، أو عناصر أدبية لتحليل أبعاده المعنوية. وقبل أن نحلل المعاني العميقة في العمل الأدبي، من الأفضل أن نفهم أولا تركيب الجمل ومعانيها. لذلك، العلم المناسب في هذا المجال هو "قواعد اللغة العربية"، وهو علم النحو. وفي هذا البحث، سيركز الباحث بشكل خاص على جانب الإعراب بوصفه محور دراسة هذا البحث.

الإعراب هو الموضوع الأساسي في دراسة علم النحو، بل يمكن القول إن علم النحو

هو الإعراب نفسه. كما جاء في تعريف علم النحو عند علماء اللغة العربية:

"النَّحْوُ الْعَرَبِيُّ هو علم من علوم اللغة العربية يختص بدراسة أحوال أواخر الكلمات، من حيث الإعراب، والبناء، مثل أحكام إعراب الكلمات، وعلامات إعرابها، والمواضع التي تأخذ فيها هذا الحكم."

وظيفة الكلمة أو موقعها في الجملة هو الدور الذي تؤديه الكلمة داخل الجملة، وهو مرتبط ومتأثر بوجود كلمات أخرى. مثلاً، قد تكون الكلمة في موقع الخبر بسبب وجود المبتدأ. والحكم الذي يخص الكلمة هنا هو حكم الإعراب الذي يرتبط بها نتيجة لكونها تؤدي وظيفة معينة.

في علم المعاني، تنقسم وظيفة الكلمة في الجملة إلى قسمين رئيسيين، وهما المسند إليه (الفاعل أو المبتدأ) والمسند (الخبر أو الفعل)، وهما مرتبطان ببعضهما البعض (شهاب الدين، ٢٠٠٢: ٢٢٣). ويمكن أن تكون العلاقة بينهما في صورة جملة مثبتة أو جملة منفية. يشمل المسند إليه وظائف مثل الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، واسم الناسخ، بينما يشمل المسند وظائف مثل الفعل، اسم الفعل، وخبر المبتدأ أو الناسخ (توانجي والأسمرى، ١٩٩٣: ٥٧١-٥٧٢). ومن هذين القسمين الرئيسيين تنبثق

وظائف أخرى مثل المفعول به والظرف. بل إن في النحو العربي خصوصيات تميز بعض

الوظائف النحوية التي لا توجد نظيراتها في اللغات الأخرى

ينقسم حكم الكلمة في الإعراب إلى أربعة أقسام، وهي: مرفوع، منصوب، مجرور،

ومجزوم. في الكلمة المفردة، يمكن معرفة علامة إعرابها من خلال حركة الحرف الأخير

فيها. لذلك، تعتبر حركة الإعراب في نهاية الكلمة أمراً مهماً في علم القواعد. ومن خلال

علم القواعد يمكن تحديد حركة آخر الكلمة، هل هي مرفوعة بالضمة، أو منصوبة

بالفتحة، أو مجرورة بالكسرة، أو مجزومة بالسكون، وغيرها. وأما في المثنى والجمع،

فيمكن التعرف على إعرابها من خلال إضافة الحروف المناسبة.

في هذا البحث، سيقوم الكاتب بتحليل الإعراب الموجود في كتاب صغير معروف

في أوساط المجتمع النهضيين في اندونيسيا. هذا الكتاب يسمى "مولد سمط الدرر"،

وهو مؤلف نثري وشعري مكتوب بلغة جميلة، يتحدث عن سيرة النبي محمد صلى الله

عليه وسلم، ويشمل نسبه الشريف، وحياته منذ الطفولة إلى أن أصبح رسولا. كما يروي

هذا الكتاب صفاته الكريمة، وبعض الأحداث المهمة التي يمكن أن تكون قدوة للبشر.

مؤلف هذا الكتاب هو الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، وهو صوفي وُلِدَ في

مدينة قسم بمحافظة حضرموت في اليمن سنة ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م، وتوفي سنة ١٣٣٣هـ

/ ١٩١٥م (علي الحبشي؛ سمط الدرر، ص. ٥)

فيما يلي المثال من تحليل الجمل التي لها محل من الإعراب في كتاب مولد سمط

الدرر:

الشرح	الجملة التي لها محل من الإعراب
<p>"قد تولى" جملة فعلية لها محل في الإعراب، وهي في هذا السياق في محل خبر. سميت كذلك لأنها يمكن أن تُستبدل باسم غير جملة. وهي في محل خبر لأن موقعها يأتي بعد المبتدأ "سروره". وبما أنها خبر، فيجب أن تكون مرفوعة، ولكن لا تظهر علامة الرفع لأن الجملة في محل رفع، وحكم إعرابها يكون محليا.</p>	<p>يا لقلب سروره <u>قد تولى</u></p>

وأما سبب اختيار الكاتب لكتاب "سمط الدرر في أخبار مولد خير البشر وما له

من أخلاق وأوصاف وسير" للإمام الحبشي موضوعا للبحث، فهو ما يلي:

١. هذا الكتاب يُستعمل من قبل أكثر أهل نهضة العلماء وطلاب المعاهد في

قراءة المولد، وخاصة في بيئة الكاتب، ولذلك فهو ليس غريبا عليه.

٢. الجمل فيه بسيطة وسهلة لفهم، وأبياته الثرية قصيرة نسبيا.

طيب, تلك بعض التوضيحات التي كانت سببا في إجراء هذا البحث، ولهذا يرى

الكاتب أن هذا الموضوع يحتاج إلى تطوير ودراسة أعمق بناءً على منهج علم النحو،

من خلال صياغته في رسالة علمية تحت الموضوع "الجمل التي لها محل من الإعراب

ومعانيها في مولد سمط الدرر."

الفصل الثاني: تحديد البحث

يحتوي جزء تحديد البحث على المسائل التي يراد حلها في هذا البحث

(محسون، ٢٠٠٧: ٤٠). وبناء على خلفية البحث التي تم توضيحها، يمكن تحديد

البحث على النحو التالي:

١. ما هي حالة موقع الجمل التي لها محل من الإعراب في مولد سمط الدرر؟

٢. ما معنى الجمل التي لها محل من الإعراب في مولد سمط الدرر؟

الفصل الثالث: أغراض البحث وفوائده

أ . أغراض البحث

يتضمن غرض البحث شرحا عن الغاية التي يسعى الباحث لتحقيقها من خلال هذا البحث (محسون، ٢٠٠٧: ٤١). وبناء على خلفية البحث و تحديد البحث المذكور، فإن أغراض هذا البحث هي:

١ . معرفة حالة موقع الجمل التي لها محل من الإعراب في مولد سمط الدرر.

٢ . معرفة معنى الجمل التي لها محل من الإعراب في مولد سمط الدرر.

ب. فوائد البحث

من المتوقع أن يكون هذا البحث الفوائد التالية:



١ . الفائدة النظرية

الفائدة النظرية من هذا البحث هي تقديم دعم من حيث النظرية والأفكار في مجال التعليم والأدب، وخاصة في تعليم نصوص النثر والشعر. ويُرجى من هذا البحث أن يساهم في المعرفة والتعليم والبحث في معنى الجمل من منظور علم النحو في أحد الكتب.

٢. الفائدة التطبيقية

أ) الفائدة للباحث

يساعد هذا البحث على تعميق الفهم في علم النحو، خاصة في التعرف على موقع الجملة من حيث الإعراب. كما يفيد هذا البحث في تطوير المعرفة وتطبيق النظريات والمنهجيات البحثية في مجال اللغة، خصوصا في ميدان علم النحو (التركيب النحوي).

ب) الفائدة للقارئ

يمكن استخدام هذا البحث كأحد مصادر القراءة لتوسيع معرفة القارئ حول إعراب الجمل ومعانيها في أحد الأعمال الأدبية من منظور علم النحو.

ج) الفائدة للباحثين الآخرين

نتائج هذا البحث يمكن أن تكون مرجعا أو مقارنة أو أساسا لإجراء أبحاث لاحقة تتعلق بدراسة الإعراب في أحد المؤلفات، وكذلك في فهم معاني الجمل من منظور علم النحو

الفصل الرابع: أساس التفكير

اختلف علماء النحو في تعريف الإعراب، لكن هذا الاختلاف بينهم يتجه إلى هدف ومعنى واحد. وقد بيّن الشيخ زيني دحلان في كتابه "متن الآجرومية" أن الإعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها، سواء كان التغيير لفظيا أو تقديريا (دحلان، ص ٦).

وأما بحسب رأي مصطفى الغلاييني وأحمد الهاشمي، فهما يريان أن الإعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها. ومن هذا التعريف نفهم أن كل ما يتغير بسبب عامل يُسمى معربا (الغلاييني، ٢٠٠٥: ص ٤)

ينقسم الإعراب إلى أربعة أقسام، وهي: الرفع والنصب والخفض (الجر)، والجزم (أنور، ٢٠١٤: ص ١٢). ومن المهم أن نعلم أن تطبيق الإعراب لا يقتصر على الحركات في آخر الكلمة فقط، بل له دور أيضا في تحديد موقع الجملة. فالتعرف على إعراب الجملة لا يعتمد فقط على شكل الحرف الأخير أو الحركة، بل يُحدّد من خلال وظيفة الجملة وموقعها في السياق.

وبذلك، يجب أن نفهم أن الكلام في علم النحو ينقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي الكلمة، والتركيب، والجملة. في كتاب "جامع الدروس"، يوضح الشيخ مصطفى الغلاييني

أن الكلمة هي اللفظ الذي يدل على معنى مفرد (الغلاييني، ٢٠١٩: ص ٢٩). وفي اللغة الإندونيسية تُعرف الكلمة بـ "كلمة". وكما في اللغة الإندونيسية، تنقسم الكلمة إلى أنواع متعددة، فكذلك في اللغة العربية، تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وهي: الاسم والفعل والحرف. أما في الكلمة، فيمكن معرفة تعبير الإعراب من خلال تعبير الحركة في آخر حرف منها، إذا كانت الكلمة من نوع المعرب، أي التي تتغير بتأثير العامل الداخِل عليها.

النوع الثاني من الكلام هو التركيب. التركيب هو تعبير يتكون من كلمتين أو أكثر وله فائدة، سواء كانت الفائدة تامة أو غير تامة. من الأمثلة التي لها فائدة تامة: "النجاة في الصدق"، فهذه العبارة تعتبر ذات فائدة تامة لأنها مفهومة لمن يسمعها ولا تحتاج إلى توضيح إضافي. وأما المثال على التركيب الذي له فائدة غير تامة فهو: "نور الشمس". فعبارة "نور الشمس" تعتبر غير تامة لأنها لا تزال عامة وقد تثير أسئلة عند من يسمعها. وأما الجملة، فهي نوع من الكلام له تركيب أكثر تعقيدا مقارنة بالكلمة والتركيب. وتُعرف الجملة في اللغة الإندونيسية باسم "كاليمات". وعلى خلاف التركيب، لا بد أن تكون الجملة ذات فائدة تامة، أي يمكن فهمها تماما من قبل السامع. ومن حيث تكوينها، تنقسم الجملة إلى نوعين، وهما الجملة الاسمية والجملة الفعلية. وبطريقة

مبسطة، الجملة الاسمية هي التي تتكون من مبتدأ وخبر، بينما الجملة الفعلية هي التي تتكون من فعل وفاعل.

وأما من حيث موقعها في الإعراب، فتتقسم الجملة إلى قسمين، وهما: الجمل التي لها محل من الإعراب، والجمل التي لا محل لها من الإعراب. الجملة التي لها محل من الإعراب هي كل جملة، سواء كانت فعلية أو اسمية، تكون في موقع إعرابي مثل الرفع أو النصب أو الخفض أو الجزم. وتُعتبر الجملة التي لها محل من الإعراب إذا كان بالإمكان أن تُستبدل باسم مفرد غير جملة (حارث، ٢٠١٨: ص ٢٥).

المعيار في اعتبار الجملة التي لها محل من الإعراب هو أن تكون داخلة في إحدى أقسام: المرفوعات أو المنصوبات أو المجزورات أو المجزومات من الأسماء (حارث، ٢٠١٨: ص ٢٥-٢٦).

يوجد على الأقل سبعة مواضع تجعل الجملة التي لها محل من الإعراب، وهي:

١. الجملة التي في محل خبر: وهي الجملة الاسمية أو الفعلية التي تأتي خبراً

لمبتدأ، مثل: "عمر يقرأ القرآن" و"محمد أبوه كريم". ف"يقرأ القرآن" و"أبوه كريم"

في محل خبر، وإعرابهما مرفوع محلا.

٢. الجملة التي في محل حال :وهي الجملة الاسمية أو الفعلية التي تبين حال

الفاعل، مثل: "جاء محمد يقرأ القرآن" و"يذهب أحمد رجله جريح". فجملة

"يقرأ القرآن" و"رجله جريح" في محل حال، وإعرابهما منصوب محلا.

٣. الجملة التي في محل مفعول به :وهي الجملة الاسمية أو الفعلية التي تكون

مفعولا به في الجملة، مثل: "رأيت الطير يطير إلى السماء". ف"يطير إلى السماء"

في محل مفعول به ثانٍ، وإعرابه منصوب محلا.

٤. الجملة التي في محل مضاف إليه :وهي الجملة التي تكون مضافا إليه بعد كلمة

مثل "من حيث أمركم الله". ف"أمركم الله" في محل مضاف إليه، وإعرابه مجرور

محلا.

٥. الجملة التي في محل جواب شرط جازم :مثل: "إن تنصروا الله فلا غالب لكم".

ف"فلا غالب لكم" في محل جواب شرط، وإعرابه مجزوم محلا.

٦. الجملة التي في محل نعت :وهي الجملة التي تصف اسما نكرة قبلها، مثل:

"جاء ولد يكرم والديه". فجملة "يكرم والديه" في محل نعت، وإعرابها مثل

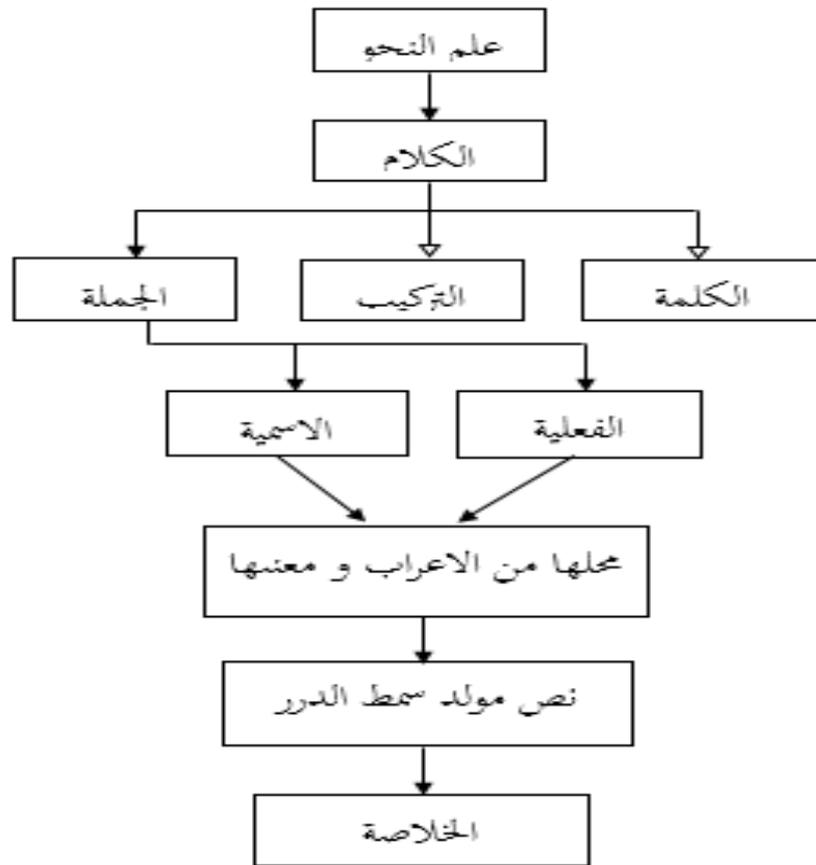
المنعوت وهو مرفوع.

٧. الجملة التي في محل تابع: وهي الجملة التي تتبع جملة سابقة لها محل في

الإعراب، مثل: "عليّ يقرأ ويكتب". فالجملة "يكتب" في محل تابع لأنها وقعت

بعد حرف العطف "الواو"، ولذلك فإن إعرابها يتبع المعطوف عليه، وهو مرفوع.

فيما يلي الإطار النظري المعروض في شكل مخطط:



التوضيح:

العلاقة المباشرة ↓

الفصل الخامس: الدراسة السابقة

توجد الأبحاث التي تناولت موضوع الإعراب في الفترة ما بين عام ٢٠٢١ إلى عام ٢٠٢٥ والتي نُشرت في موقع "غوغل سكولار"، حيث بلغ عددها ٥١٣٠ بحثًا. أما البحوث التي اختارها الباحث والتي يراها مناسبة وذات صلة بموضوع هذه الرسالة، فهي خمسة أبحاث، منها:

أ. في سنة ٢٠٢١، قدمت فُجياتي إستيانينجسيه رسالة علمية بعنوان "الأسماء المعربة المنصوبة في القصة القصيرة (قسمتي ونصيبي) لنجيب محفوظ - دراسة تحليلية نحوية"، وهي طالبة في جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية. تناول هذا البحث تحليل استخدام الأسماء المعربة المنصوبة في قصة قصيرة باللغة العربية الحديثة من تأليف نجيب محفوظ بعنوان "قسمتي ونصيبي". وتعد هذه القصة جزءا من مجموعة "رأيت فيما يرى النائم"، وتحكي عن حياة طفلين توأم ملتصقين يختلفان في الطباع وظروف الحياة.

ويهدف هذا البحث إلى أمرين: أولاً، ذكر وتوضيح مواقع الإعراب للأسماء المنصوبة في تلك القصة. ثانياً، ذكر علامات الإعراب التي ظهرت في كل تركيب من التراكيب.

استخدم هذا البحث منهج التحليل النحوي من خلال أسلوب الدراسة المكتبية. أما الموضوع المادي للبحث فهو القصة القصيرة "قسمتي ونصيبي"، وأما الموضوع الصوري فهو نظرية النحو المتعلقة بالأسماء المنصوبة.

وأما علاقة هذا البحث برسالة الكاتب فهي أن كلا الباحثين يستخدمان منهج التحليل النحوي للنصوص العربية الكلاسيكية أو الحديثة بهدف الكشف عن محل الإعراب. كما يقدم هذا البحث نموذجا عمليا لتطبيق تحديد المحل الإعرابي في النصوص السردية، مما يمكن مقارنته أو اتخاذه أساسا تحليليا في دراسة أبيات مولد سمط الدرر. وكلا الباحثين يربطان بين موقع الجملة في التركيب الإعرابي ووظائفها النحوية في سياق المعنى.

ب. في سنة ٢٠٢٣، كتب نوفل إمام هداية الله مقالة بعنوان "تحليل الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة الجمعة". تناول هذا البحث تحليل الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة الجمعة، حيث قام الباحث بتصنيف أنواع هذه الجمل بناء على وظيفتها ومعناها.

أما أنواع الجمل التي وُجدت في هذا البحث فهي:

١ . الجمل في محل مبتدأ،

٢ . الجمل في محل اسم إنّ وأخواتها،

٣ . الجمل في محل خبر للمبتدأ وخبر لكان وأخواتها،

٤ . الجمل في محل فاعل ونائب فاعل،

٥ . الجمل في محل حال و مفعول به و مضاف إليه،

٦ . الجمل في محل جواب للشرط الجازم،

٧ . والجمل تكون تابعة للمفرد (مثل العطف، النعت، والبدل).

في هذا البحث توجد ٧٢ جملة التي لها محل من الإعراب في تلك السورة. وأكثر

نوع من الجمل هي الجمل التي كانت فاعلا ونائبا للفاعل، بعدد ٣٤ جملة.

كان هذا البحث مناسباً جداً لأنه يستخدم منهج تحديد الجمل الفعلية والاسمية

التي لها محل من الإعراب وفقاً بمنهج علم النحو. وعلى الرغم من أن موضوع الدراسة

هو آيات من القرآن الكريم، فإن هذا الأسلوب في التصنيف الوظيفي يمكن أن يُتخذ

مرجعاً منهجياً لدراسة الجمل في كتاب مولد سمط الدرر.

ج. في سنة ٢٠٢٣، الرسالة العلمية تأليف متممة بعنوان "تحليل الجمل التي لها محل

من الإعراب والإعراب التحليلي في كتاب البيان والتعريف في ذكرى المولد النبوي

الشريف". تناول هذا البحث محتوى كتاب المولد من خلال منهجين، أولهما هو منهج

الإعراب التحليلي، ويتضمن ما يلي:

١. تحديد الوظيفة النحوية للكلمة (مثل المبتدأ، الخبر، الفعل، الفاعل، وغيرها)،

٢. بيان نوع الكلمة (اسم، فعل، أو حرف)،

٣. شرح نوع الإعراب (بالعلامة الظاهرة أو المقدره أو المحل)

المنهج الثاني هو تحليل الجمل التي لها محل من الإعراب (الجمل التي لها محل

من الإعراب) باستخدام نموذج ويلز، وقد توصل الباحث إلى نتيجتين رئيسيتين:

١. كلما كان تحليل الجملة أكثر تفصيلاً، ازداد وضوح درجة تعقيد تركيب الجملة،

وطول الجملة أو قصرها لا يدل بالضرورة على وجود أو عدم وجود محل إعرابي.

٢. قد تكون الجملة الطويلة لا تحتوي على محل إعرابي، بينما الجملة القصيرة

تحتوي على جملة لها محل، مثل الجملة الاسمية التي تتكوّن من مبتدأ وخبر،

وكل واحد منهما يحتوي على جملة صغرى.

هذا البحث مهم جداً لمقارنة، لأنه بين طريقتين في تحليل الجمل في نصوص المولد،

وهما: المنهج الإعرابي البنيوي وتحديد محل الإعراب. وعلى الرغم من أن موضوع هذا

البحث يختلف عن موضوع هذه الرسالة (مولد سمط الدرر)، إلا أن المنهج التكاملي

فيه مناسب ويمكن أن يُتخذ أساسا في دراسة الجمل الفعلية التي لها محل في النصوص الأدبية العربية الكلاسيكية.

د. في سنة ٢٠٢٥، أجرى أفريازيل أريف سايمين وأحمد حسني بحثا بعنوان "الإعراب والتفسير في سورة آل عمران آية ١٩٠ وسورة الأعراف آية ١٨٠: دراسة لغوية ومعنوية في معرفة الله"، وقد ناقش هذا البحث العلاقة بين تحليل الإعراب (البنية النحوية للغة العربية) وتفسير آيات القرآن الكريم وسيلة لمعرفة الله سبحانه وتعالى. وقد أبرز هذا البحث أن فهم الإعراب يُعد من الوسائل المهمة في إدراك المعنى الصحيح للآية، لأنّ تغيير الحركات الإعرابية في نهاية الكلمة في القرآن الكريم قد يؤثر على المعنى تأثيرا كبيرا. أما هذا البحث يستخدم مدخلا كيفية بطريقة الدراسة المكتبية. وكان موضوع البحث هو سورة آل عمران آية ١٩٠ وسورة الأعراف آية ١٨٠، مع التركيز على الجوانب اللغوية والعقدية. في سورة آل عمران آية ١٩٠، أكد الباحثان على أهمية التأمل في خلق السماوات والأرض وتعاقب الليل والنهار كآيات على عظمة الله. أما في سورة الأعراف آية ١٨٠، فقد ركز البحث على أن معرفة الله من خلال أسمائه الحسنی هي وسيلة للتقرب إليه وتقوية الإيمان به.

أظهرت نتائج هذا البحث أن الدمج بين دراسة النحو (وخاصة الإعراب) والتفسير له أهمية كبيرة في فهم رسالة القرآن الكريم بشكل عميق وصحيح. وبذلك، فإن هذا البحث يُسهم في تعزيز منهجية فهم القرآن الكريم على أساس لغوي وإيماني.

يؤكد هذا البحث أن فهم الإعراب هو المفتاح الأساسي لكشف المعنى الدقيق لآيات القرآن الكريم. وهذا البحث يتوازى مع تركيز هذه الرسالة، التي تُحلل الجمل التي لها محل من الإعراب في مولد سمط الدرر لفهم المعاني النحوية الكامنة فيها.

هـ. في سنة ٢٠٢٥، نُشر مقال علمي من تأليف نوجراها وآخرين بعنوان "التحليل المفاهيمي والتطبيقي للإعراب في نحو اللغة العربية: دراسة مقارنة بين نظرية النحو الكلاسيكي والمقاربة اللسانية الحديثة"، وذلك في مجلة البراجماتية. يدرس هذا البحث مفهوم الإعراب وتطبيقه في نحو اللغة العربية من خلال المقارنة بين نظرية النحو الكلاسيكي والمقاربة اللسانية الحديثة. وتتركز الدراسة على كيفية تحليل كلا المنهجين للوظائف النحوية والبنية الإعرابية في الجمل العربية.